Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المثالين السابقين ، فتعرفنا على استخدام المؤلف للبحر الشعرى ونظام التقفية فى قصصه ، ثم امتداد الشكل ، وطريقة الدخول إلى الموضوع ، والتدرج فى تنمية الحكاية ، ثم بلوغ مايسمى فى فن القصة القصيرة " لحظة التنوير " [1] أو العقدة ، وهى قمة الحدث ، أو خلاصته ، التى تتصل بجميع خيوط النسيج فى القصة .

إن إضطراب الشكل الفنى ، المتمثل فى حالة انفصام السبب عن النتيجة ، أو إزدواج الدلالة ، أو المغزى ، هو مايهدد القصة التى تصنع للطفل ، وبخاصة فى المراحل العمرية المبكرة ، هذا فضلا عن أن اللجوء إلى النظم يفرض التمسك بوحدة المغزى ، وقوة الإلتحام بين أجزاء الحادثة ، والربط بين السبب والنتيجة .

ونقدم هنا نموذجا واحداً نجد فيه هذه السلبيات بدرجة ما :

الغراب والبلبل

١ - سكن الغراب وبلبل ... دار أبهاحلت الإقامه
٢ - وكلاهما قد ضمه ... قفص الحفاوة والكرامه
٣ - للبلبل التغريد ما ... أحلى على النفس انسجامه
٤ - يشدو ويلعب بالقلو ... ب وبالنهى لعب المدامه
٥ - ألهى بنغمة صوته ... أصحابه ، فنسوا طعامه
٦ - فأماته جوع غدا ... معه الغرام هو الغرامه
٧ - وقضى قتيل حيائه ... وبصوته حرم السلامه
٨ - أما الغراب فإن يجع ... قامت لصيحته القيامه
٩ - فلذاك ما من لحظة ... إلا وما كله أمامه
١٠ - هذا قبيح نعيقه ... فى الدار بلغه مرامه
١١ - والبلبل الشادى لحسـ ... ن نشيده لاقى حمامه
١٢ - سبحان من قسم الحظو ... ظ فلا عتاب ولا ملامه

فهذه القصة جميلة . من الوجهة الفنية الخالصة ، ولكن ، لأنها صنعت بهدف التربية وتوجيه السلوك وترسيخ الأخلاق والقيم ، سنجدها تنطوى على أخطار وتحريفات تقوم على المغالطة ، التى سببها غياب العلاقة المنطقية بين السبب والنتيجة . وحتى لو بدأنا القصة من ختامها ، أو عظتها ، أو درسها

---

١ - احظة التنوير أو نقطة التنوير من مصطلحات فن القصة القصيرة ، وهى تمثل ختام القصة ، أو الفقرة التى يتجمع عندها النسيج القصصى ، ويكتسب معناه النهائى .